Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربما تزخر بالحسن ومـــا فى الدمى مهما غلت سر جمالـك
ربما تزخر بالنور وكـــم من ضياء وهو من غيرك حالـك
لو جرت فى خاطرى أقصى المنى لتخيلت خيالا من خيالـك

xxxxxxxxxxx

ويرى عباس محمود العقاد أن ناجى من شعراء الرقة العاطفية Sentimentalism والتى كانت غالبة على بعض أصحاب الأقلام فى مصر من الناظمين والناثرين فى أوائل هذا القرن ولكنه يرى أن رقته لها نمط خاص ، فيقول : (١)

" ولاشك فى صدق تعبيره عن تلك الرقة العاطفية شعرا ونثرا ، بل خلقا وشعورا كما عرفناه وعرفه أصدقاؤه الأقربون .

" رقة ودقة ... هاتان الخصلتان اللتان نسجت منهما العاطفية الشعرية فى سليقة ناجى " .

والمعروف أن العقاد كان قد انتقد ناجى عام ١٩٣٤م حين صدر ديوانه " وراء الغمام " واتهم شعره بالاغراق فى البكاء والحنين والرخاوة العاطفية ورد عليه ناجى مما لايتسع له المجال هنا .

كما اتهم ناجى بالافراط العاطفى Sentimentality من بعض النقاد والدارسين ولكن غاب عن بالهم تكوين ناجى العاطفى ورقة عاطفته ورفاهة احساسه ثم أنه كان صادقا مع نفسه فجاء شعره انعكاسا لمشاعره وأحاسيسه وعواطفه وذلك هو غاية الصدق الشعورى والفنى .

وشعر ناجى ملىء بالحنين واللهفة والألم والعتاب والمناجاة ولكن هناك لوحات تصويرية مرحة مبتهجة منها هذه اللوحة المرحة الراقصة لحبيبين أضاء لهما الحب أضواء البهجة فانطلقا يمرحان ويسبقان ظلهما الراقص :

هل رأى الحب سكارى مثلنـا كم بنينا من خيال حولنـا ؟

---

(١) مقدمة العقاد لكتاب " ناجى حياته وشعره " / ص :